## المحاضرة السابعة: (نواسخ الابتداء/ كان وأخواتها (٢)

---

### خامساً: شروط (كان وأخواتها) من حيث العمل

**قال ابن مالك:**

**ترفع كان المبتدا اسما والخبر ... تنصبه ككان سيدا عمر**

**ككان ظل بات أضحى أصبحا ... أمسى وصار ليس زال برحا**

**فتىء وانفك وهذي الأربعة ... لشبه نفي أو لنفي متبعه**

**ومثل كان دام مسبوقا بما ... كأعط ما دمت مصيبا درهما**

**تنقسم من حيث عملها إلى قسمين:**

**١- (كان وظل وبات وأضحى وأصبح وأمسى وصار وليس) فهذه تعمل بلا قيد أو شرط فترفع المبتدأ اسما لها وتنصب الخبر خبرا لها.**

**قال ابن مالك:**

**ترفع كان المبتدا اسما والخبر ... تنصبه ككان سيدا عمر**

**ككان ظل بات أضحى أصبحا ... أمسى وصار ليس**

**مثل : (كان زيدٌ قائماً ، أصبح الطالبُ نشيطاً ، صار الطحينُ خبزاً ، ليس المؤمنُ كذاباً )**

**٢- ومنها: ما لا يعمل هذا العمل إلا بشرط وهي قسمان:**

**أ- (زال وبرح وفتىء وانفك) يشترط في عملها أن يسبقها نفي لفظا أو تقديرا أو شبه نفي وهو النهي، أو الدعاء . قال ابن مالك:**

**زال برحا**

**فتىء وانفك وهذي الأربعة ... لشبه نفي أو لنفي متبعه**

فمثال النفي : ما زال زيد قائما ، ما برح الطالبُ مجتهداً ، وقوله تعالى : {لا يزالونَ مختلفينَ} و {لن نبرحَ عليه عاكفين} .

ما : حرف نفي لا محل له من الاعراب

زال: فعل ماضي ناقص

زيدٌ : اسم (ما زال) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

قائماً: خبر (ما زال) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ومثال شبه النفي والمراد به النهي كقولك: لا تزل قائما .

ومثله قول الشاعر:

صاحِ شَمِّرْ، ولا تَزَلْ ذاكِرَ الْمَوْ ... تِ فَيِسْيانُهُ ضَلالٌ مُبِينُ

ومثال الدعاء كقولك: لا يزال الله محسنا إليك

ب- (دام) : قال ابن مالك:

ومثل كان دام مسبوقا بما ... كأعط ما دمت مصيبا درهما

فيشترط في عملها أن يسبقها (ما) المصدرية الظرفية، كقولك: (أعط ما دمت مصيبا درهما) أي: أعط مدة دوامك مصيبا درهما، ومنه قوله تعالى: {وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيّاً} أي مدة دوامي حيا.

(ومعنى كون (ما) مصدرية انها تجعل ما بعدها في تأويل مصدر. ومعنى كونها ظرفية انها نائبة عن الظرف وهو المدة، لأن التقدير "مدة دوامي حياً").